واستدلوا بتذكير الضمير في قوله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم الا ان يقال التذكير
لرعاية لفظ اهل والمراد بيت سكناه
ومع ذلك فالاحاديث المتقدمة ترده
والثاني مردود بظاهر السياق فالمرجح
الاول وتذكير الضمير لتغليب المذكر لان
النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته
منهن كما قاله النقاش قال وقال الضحاك
لما نزلت هذه الآية قالت عائشة رضي الله
عنها يا نبي الله نحن اهل بيتك الذين اذهب الله
عنا الرجس بالتطهير فقال يا عائشة اما تعلمين
ان زوجة الرجل هي اقرب اليه في التودد

والتجبر

والتحبب من كل قريب وان زوجة الرجل سكن
له والذي بعثني بالحق نبيا لقد خص الله بهذه
الآية فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم بنات
محمد وعليا والحسن والحسين وجعفر وازواج محمد
وخاصته واقرباه انتهى قال عمي نعمه الله برحمته في
الاصل وانما بدأت بهذا الذكر مبتدا فيه بهذه
الآية لاني تاملتها مع ما ورد من الاخبار المتقدمة
في شانها اي الآية وما صنعه النبي صلى الله عليه وسلم
بعد نزولها فظهر لي انها منبع فضائل اهل البيت
النبوي لاشتمالها على امور عظيمة لم ار من تعرض لها
احد منا فاعتنى الباري عز وجل بهم واشار به لعلي
قدرهم حيث انزلها في حقهم ثانيها تصدير عز
وجل ذلك بقوله انما التي هي اداة الحصر لافادة

Copyright © King Saud University